الي ادركه وانا ادين بدينه واصدقه واشهد انه نبي فان طالت
بك مدة فرايته فسلم مني عليه قال عامر فلما اسلمت بلغته صلى الله
عليه وسلم عن زيد السلام فرد عليه السلام وترحم عليه وتقدم
ان ولده سعيد رضي الله عنه سال النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر
لابيه زيد فقال نعم استغفر له الحديث قال وعن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة
فوجدت لزيد ابن عمرو دوحتين اي شجرتين عظيمتين قال الحافظ
ابن كثير اسناده جيد قوي اي وقال الا انه ليس في شي من الكتب
وفي رواية رايته في الجنة يسحب ذيولا وعن الزهري نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن اكل ما يذبح للجن وعلل اسمهم واما ما قيل عند ذبحه
بسم الله واسم محمد فحلال والحلوان كان القول المذكور حراما لانها مع
التشريك وهذا من جملة المحال المستثناه من قوله تعالى له صلى الله عليه وسلم
لا اذكر الا وتذكر معي فقد جاء اتاني جبريل عليه السلام فقال ان ربي
وربك يقول لك اتدري كيف رفعت ذكرك اي على اي حال جعلت
ذكرك مرفوعا مشرفا المذكور ذلك في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك
الى قوله ورفعنا لك ذكرك قلت الله اعلم قال لا اذكر الا وتذكر معي
اي في غالب المواطن وجوبا او ندبا ومن ذلك ما روي عن علي كرم الله وجهه
قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا قط قال لا قالوا هل
شربت خمرا قط قال لا وما زلت اعرف ان الذي هم عليه كفر
وما كنت ادري ما الكتاب ولا الايمان انتهى قوله تحريم شرب الخمر
في الجاهلية ليس من خصايصه صلى الله عليه وسلم بل حرمها على نفسه
في الجاهلية جماعة كثيرون سياتي ذكر بعضهم وتقدم ذكر بعض منهم
وكون شرب الخمر من الكفر على ما هو ظاهر السياق بمعنى ينبغي ان يجتنب
كما يجتنب الكفر وهل صدور هذا منه صلى الله عليه وسلم كان بعد تحريم

الخمر

وقف على طلبة العلم بالازهر

الخمر ويكون الاتيان بذلك للمبالغة في الزجر عنها والتباعد منها
لانها ام الخبايث وقد كانت نفوس غالبهم الفتها وهذا الحل ما جاء اتاني
جبريل عليه السلام فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله تعالى شيا
اي مصدقا بما جيت به دخل الجنة اي لا بد ان يدخل الجنة وان دخل النار
قلت يا جبريل وان زنى وان سرق قال نعم قلت وان زنى وان سرق
قال نعم قلت وان زنى وان سرق قال نعم وان شرب الخمر والمراد بتحريمها
تحريمها على الناس والا فقد نفى الخطابي الصغرى وحرمت عليه صلى
الله عليه وسلم الخمر من قبل ما بعث قبل ان تحرم على الناس بعشرين
سنة والله اعلم قال واما ما رواه جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشهد مع المشركين مشاهدهم فسمع ملكين
خلفه واحد يقول لصاحبه اذهب بنا نقوم خلف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كيف نقوم خلفه وانما عهده باستلام الاصنام
قبل فلم يعد بعد ذلك يشهد مع المشركين مشاهدهم قال الحافظ
ابن حجر انكره الناس اي نقده قال الامام احمد [illegible] انه
موضوع او شبيه بالموضوع وقال الدارقطني ان ابن ابي شيبة
وهم في اسناده والحديث بالجملة منكر فلا يلتفت اليه والمنكر
فيه قول الملك عهده باستلام الاصنام قبل فان ظاهره انه
باشر الاستلام وليس ذلك مرادا بل المراد انه شاهد مباشرة
المشركين استلام اصنامهم اي شهوده صلى الله عليه وسلم بعض
مشاهدهم التي يكون عند الاصنام وقال غيره والمراد بالمشاهد
التي شهدها اي التي كان يشهدها الحلف ونحوها كالضيافات
لا التي فيها منها لا مشاهدة استلام الاصنام فانه يرده ما تقدم
عن ام ايمن رضي الله عنها انتهى اي من قولها ان بوانة كان صنما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)